بدو بنصا جلتان جملة الندا الان المنادي مفعول به لفعل محذوف وجملة لك الحمد ومع الواو ثلاث جمل جملة الندا وجملة لك الحمد وجملة محذوفة هي جواب الندا والواو منبهة عليها اي ربنا استجب ولك الحمد وانظر الاعتراض علي الشارح والجواب عنه في شرحنا الكبير ص وتسبيح بركوع وسجود ش اي وندب تسبيح بركوع نحو سبحان ربي العظيم وبحمده وسجود نحو سبحانك ربي ظلمت نفسي وعملت سوا فاغفر لي ولم يجد مالك في ذلك حدا ولا دعا مخصوصا وهذا معني قوله في المدونة لا اعرف قول الناس في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلي وانكره بن رشد اي انكر وجوبه وتعيينه لا ان تركه احسن من فعله لانه من السنن التي يستحب بها العمل بها عند الجميع ص وتامين فذ مطلقا وامام بسر وماموم بسر او جهر ان سمعه علي الاظهر واسرارهم به ش اي انه يندب علي المذهب تامين الفذ اي قوله امين عقب ولا الضالين في قراته سوا كانت قراة الصلاة سرا او جهرا كما يندب للامام التامين علي قراته في السرية وكذا ماموم واما في الجهرية فلا يندب للامام ويندب للماموم ان سمع قراة الامام لانه مومن حينيذ علي دعايه فان لم يسمعه فلا يومن علي الاظهر عند بن رشد لانه ليس معه دعا يومن عليه لا لنفسه لانه لا يقرا ولا للامام لعدم سماعه والتامين اجابة وهي فرع السماع فلو تحري كما يقوله بن عبدوس لربما اوقعه في غير موضعه وربما صادف اية عذاب وكل من طلب منه التامين اما ما كان او غيره يستحب له الاسرار به لانه دعا والاصل فيه الاخفا

الاخفا الضير في ان سمعه للجهر اي ان سمع جهر الامام باخر الفاتحة ولا يصح عود الضمير علي التامين لان الامام لا يومن ص وقنوت سرا بصبح فقط وقبل الركوع ش هو ايضا معطوف علي المجرور اي وندب القنوت علي المشهور وهو لغة الطاعة والعبادة ان ابراهيم كان امة قانتا لله والسكوت وقوموا لله قانتين والقيام في الصلاة قال عليه السلام افضل الصلاة طول القنوت والدعا بخير وهو المراد هنا ويندب ايضا ان يكون سرا ويندب ايضا ان يكون في الصبح لا في وتر ولا في ساير الصلوات عند الحاجة له خلافا لمن ذهب الي ذلك لكن لو وقع لا تبطل الصلاة قاله سند والظاهران حكم القنوت في غير الصبح الكراهة ويندب ايضا ان يكون قبل الركوع لما فيه من الرفق بالمسبوق وعدم الفصل به بين ركني الصلاة ولو نسي القنوت حتي انحنا لم يرجع له ويتمت بعد رفعه فلو رجع له بطلت لا ينقال بعدم البطلان قياسا علي الراجع للجلوس لان الجلوس اشد منه الا تري انه لو ترك السجود للجلوس بطلت صلاته بخلاف القنوت فقوله سرا اي وندب كونه سرا لانه دعا وهو يندب الاسرار به حذرا من الريا وقوله وقبل الركوع لما كان السر صفة ذاتية للقنوت لم يعطفه بالواو واقام الحالية مقامه ولما كان الركوع ليس صفة ذاتية له عطفه بالواو ص ولفظه اللهم انا نستعينك الخ ش اي ومن المندوب كون القنوت بهذا اللفظ فلو دعا بغيره مثل اللهم اهدنا بفضلك الخ لاتي بمندوب وتخلل باخر وبعبارة اخري هذا هو المستحب الرابع اي ولفظه الوارد فيه الذي

Copyright © King Saud University